



الدورة الاستثنائية الرابعة لهؤتمر قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة

27-26 رمضان 1433هـ 15-14 أغسطس 2012م

تعليق عضوية سورية في منظمة التعاون الإسلامي.. وخادم الحرمين يدعو لتأسيس مركز للحوار بين المذاهب

قمة التضامن الإسلامي في مكة تدعو لنبذ الفرقة والتشردم الطائفي



صورة تذكارية للقادة والزعماء المشاركين في قمة مكة الإسلامية

(أ.ب)

بالعلم والتكنولوجيا والإبداع والتعليم العالي بما في ذلك تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجالات منها استخدام السلمي للتقنية النووية تحت رعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامية أكمل الدين إحسان أوغلو، لغت إلى الاوقات العصبية التي يمر بها العالم الإسلامي في هذه المرحلة، معتبرا انه «لا يمكن لعالمنا الإسلامي أن يستمر بنهجه الحالي».

وقال أوغلو - في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للقمة الإسلامية الاستثنائية المنعقدة حاليا بقصر الصفا بجوار الكعبة المشرفة بمكة المكرمة - ان العالم الإسلامي يمثل ربع القوة البشرية للعالم، وبشكل مصرح للكثير من ثرواته الطبيعية، ورغم ذلك يواجه مشاكل وفنتا لا حصر لها، وهو ما يحتم علينا بذل الجهود والعمل المشترك لحل هذه المشاكل ودرء الفتن والنهوض بأممنا حتى تنبوا الكرامة اللائقة بها والتي تتمشى مع إمكانياتها وقدراتها الحقيقية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعلمية والتقنية، حتى تكون بحق خير أمة أخرجت للناس.

وأكد «اننا نحتاج إلى التمسك بقيم الإسلام في الاعتدال والوسطية والاستقامة»، مشيرا إلى ان هناك العديد من الملفات الهامة المطروحة أمام القمة وعلى رأسها: قضايا فلسطين وسورية ومالي ومسلمي ميانمار.

ونوه أوغلو بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمنظمة التعاون الإسلامي وقضايا الإسلام والمسلمين في مختلف دول العالم. وقد اقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مائدة سحور لكل زعماء رؤساء وقادة الوفود وأعضاء الوفود المشاركين في مؤتمر قمة التضامن الإسلامي في الديوان الملكي بقصر منى.

والصومال وأفغانستان وجامو وكشمير والعراق واليمن وساحل العاج واتحاد جزر القمر وقبرص التركية في التصدي للتحديات التي تواجه هذه الدول، كما أدان اعتداء أرمينيا على أذربيجان، مشددا على أن الإصلاح والتطوير أمر متجدد ومستمر ويقع على عاتق أبناء الأمة دون غيرهم وضع الخطط والبرامج العملية التي من شأنها تحقيق نهضتها ورفعة شأنها.

وشدد على إدانة الإرهاب بجميع أشكاله باعتباره أن الإرهاب ظاهرة عالمية لا ترتبط بأي دين أو جنس أو لون أو بلد مع ضرورة تضافر الجهود الدولية لمكافحة هذه الظاهرة. وأعرب البيان الختامي لقمة مكة المكرمة عن عميق قلقه أمام تصاعد ظاهرة الربط بين الإسلام والإرهاب، التي تستغلها بعض التيارات والأحزاب المتطرفة في الغرب للإساءة للإسلام والمسلمين، مؤكدا ضرورة العمل الجماعي لإبراز حقيقة الإسلام وقيمه السامية والتصدي لظاهرة كراهية الإسلام وتشويه صورته وقيمه ورموزه وتدنيس الأماكن الإسلامية.

وفي المجال الاقتصادي، دعا البيان إلى الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية المتوافرة في العالم الإسلامي والاستفادة منها في تعزيز التعاون بين دوله، ورحب القيادة بزيادة حجم التجارة بين الدول الأعضاء في المنظمة لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في البرنامج العشري ودراسة إمكانية إنشاء مناطق للتجارة الحرة بين الدول الأعضاء. وشدد قادة الدول الإسلامية على أهمية التعاون في مجال بناء القدرات ومكافحة الفقر والبطالة ومحو الأمية واستئصال الأمراض والسعي لحشد الموارد اللازمة لذلك، ودعا البنك الإسلامي للتنمية لتأسيس صندوق خاص لمكافحة الفقر. كما تقرر اعتماد إجراءات محددة واضحة للعالم للنهوض

في منظمة التعاون التي تتواجد بها مجتمعات وجماعات مسلمة، وكذلك المثلون له المجتمعات بما يحفظ حقوقها ومواصلة مراقبة أي تطور عن كذب واستنكر سياسة التنكيل والعنف التي تمارسها حكومة اتحاد ميانمار ضد جماعة الروهينجيا المسلمة. كما استنكر استخدام العنف ضد المدنيين العزل والكف عن انتهاك حقوق الإنسان ومحاسبة مرتكبيها والوفاء بكل التزاماتنا الإقليمية والدولية والإفراج عن كل المعتقلين.

وقررت القمة تعليق عضوية سورية في منظمة التعاون الإسلامي وكل الأجهزة المترفة والمخصصة نظرا لعدم التوصل لنتائج عملية لتنفيذ مبادرة المبعوث الأممي أربي لحل الأزمة السورية.

وحول ما تتعرض له أقلية الروهينجيا المسلمة من تطهير واضطهاد في ميانمار، شد مؤتمر القمة على أهمية تعزيز التعاون

القضايا التضامن مع السودان

والعنف وتدمير الممتلكات. كما أعرب البيان عن بالغ القلق إزاء تدهور الأوضاع وتصاعد وتيرة عمليات القتل، وإدانته إسقاط سورية لطائرة عسكرية تركية، معتبرا أن هذا العمل يشكل خطرا كبيرا على الأمن في المنطقة، وداعيا الحكومة السورية إلى الوقف الفوري لسلك أعمال العنف وعدم استخدام العنف ضد المدنيين العزل والتزامها بحقوق الإنسان ومحاسبة مرتكبيها والوفاء بكل التزاماتنا الإقليمية والدولية والإفراج عن كل المعتقلين.

وقررت القمة تعليق عضوية سورية في منظمة التعاون الإسلامي وكل الأجهزة المترفة والمخصصة نظرا لعدم التوصل لنتائج عملية لتنفيذ مبادرة المبعوث الأممي أربي لحل الأزمة السورية.

وحول ما تتعرض له أقلية الروهينجيا المسلمة من تطهير واضطهاد في ميانمار، شد مؤتمر القمة على أهمية تعزيز التعاون

القضايا التضامن مع السودان

بمسؤولياته في حفظ وصون الأمن والسلم الدوليين والتحرك الفوري لرفع الحصار والزام إسرائيل بوقف عدوانها المستمر ضد الشعب الفلسطيني.

وأعرب البيان الختامي عن دعمه لانضمام فلسطين كعضو كامل العضوية في الأمم المتحدة وطالب جميع الدول الأعضاء بدعم القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية قسبي الأمم المتحدة وبإبقاء المنظمات الدولية وأدان إسرائيل لاستمرارها في اعتقال آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجونها وتعريضهم لشتى صنوف التعذيب وحرمانهم من حقوقهم الأساسية.

وحول الوضع في سورية أكد البيان الختامي لقمة مكة المكرمة ضرورة صون وحدة سورية وسيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها، وأعرب عن إدانة المشاركين الشديدة لإراقة الدماء في سورية، مشددا على تحمل السلطات السورية مسؤولية استمرار أعمال

أسباب الفرقة والشقاق السياسي والفتنة والتشردم الطائفي بين أبناء الأمة الواحدة والالتزام بالمصداقية في العمل الإسلامي المشترك.

ونوه القادة المشاركون في القمة بالدور المحوري لمنظمة التعاون الإسلامي قسبي تعزيز التضامن الإسلامي وتحقيق غاياته على الأسس والمبادئ المسؤولة والمشاركة.

وفي الشأن الفلسطيني، أكد البيان أن قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة الإسلامية، وعليه فإن إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس الشرقية والجولان السوري واستكمال الانسحاب الإسرائيلي من باقي الأراضي اللبنانية المحتلة، يعتبر مطلباً حيوياً للأمة الإسلامية قاطبة ومن شأن تسوية هذه القضية أن يسهم في إحلال السلم والأمن العالمي. وحث المشاركون على ضرورة رفع الحصار الإسرائيلي على قطار غزة واضطلاع مجلس الأمن

**قمة مكة تلمسك
بمركزية قضية
فلسطين وتدعم
عضويتها «الكاملة»
في الأمم المتحدة**



**الدول الإسلامية
تضغط على ميانمار
لوقف أعمال التنكيل
والعنف ضد مسلمي
الروهينجيا**

عواصم - وكالات: أكدت القمة الإسلامية الاستثنائية التي انعقدت بمكة المكرمة أمس أن اجتماع الأمة الإسلامية ووحدة كلمتها هو سر قوتها. وقد دعا خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في افتتاح القمة إلى تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية يكون مقره في الرياض، وذلك وسط تفاقم التوترات المذهبية بين السنة والشيعة في العالم الإسلامي.

ودعا الملك عبدالله العالم الإسلامي إلى «التضامن والتسامح والاعتدال» وإلى «نبذ التفرة» ومحاربة الغلو والفتن. وقال الملك عبدالله أمام القادة الـ 57 لدول منظمة التعاون الإسلامي «اقترح عليكم تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية للوصول إلى كلمة سواء يكون مقره مدينة الرياض ويعين أعضاؤه من مؤتمر القمة الإسلامي ويقترح من الأمانة العامة والمجلس الوزاري».

واعتبر العالم السعودي أن «الأمة الإسلامية تعيش اليوم حالة من الفتن والتفرق التي يسببها تسليد دماء أبنائها في هذا الشهر المبارك الكريم في أرجاء كثيرة من العالم الإسلامي».

وأكد أن «الصلل الأمثل لكل ما ذكرت لا يكون إلا بالتضامن والتسامح والاعتدال والوقوف صفا واحدا أمام كل من يحاول المساس بديننا ووحدةنا.. فإن أقننا العدل هزمتنا الظلم، وإن انتصرنا للوسطية فهربنا الغلو، وإن نبذنا التفرة حفظنا وحدتنا وقوتنا وعزمتنا».

واستقبل خادم الحرمين زعماء دول المنظمة قبيل بدء «قمة التضامن الإسلامي»، وكان محاطا عن يمينه بالرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد الذي تعد بلاده أبرز حليف للنظام السوري، وعن يساره بأمر قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني المؤيد بقوة للثورة السورية. هذا وقد دعت القمة - في بيانها الختامي أمس - إلى ضرورة نبذ كل



ولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز متوسلا الرئيسين عبدالله غول ومحمود احمدي نجاد على مائدة السحور (واس)

الرئيس التونسي يطالب السعودية بتسليم زين العابدين بن علي

ستكون في ربيع 2013. على صعيد آخر حيا رئيس الجمهورية مبادرة العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بالدعوة إلى عقد قمة إسلامية استثنائية «لما يحبسها العالم الإسلامي من ظرف حيويسه ودقيق وهانات مطروحة على شوية تستدعي الخروج بمواقف موحدة وذات فاعلية». وشدد على موقف تونس الثابت الداعم للشعب السوري والمناهض لنظام بشار الأسد قائلا: «فقد النظام السوري كل شرعيته

وتابع المرزوقي بالقول، في لقاءات مع صحف «عكاظ» و«الجزيرة»، و«الرياض»، اليومية السعودية: «يشكل هذا الملف حساسية في العلاقات الثنائية بين البلدين»، مجددا مطالبته بتسليم ابن علي إلى السلطات التونسية. وعن الوضع الداخلي في تونس، شدد المرزوقي، الذي شارك في القمة الاستثنائية الإسلامية بمكة المكرمة، على أن مسار الانتقال الديمقراطي في البلاد هو مسار ناجح، مؤكدا أن الانتخابات القادمة

الرياض - د.ب.أ: جدد الرئيس التونسي المؤقت محمد المنصف المرزوقي مطالبته للسلطات السعودية بتسليم الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي.

وتساءل المرزوقي في هذا الشأن في تحديث لوسائل إعلام سعودية قائلا «كيف تجبر المملكة شخصا اضطهد الإسلام وندس القرآن وسرق أموال شعبه وتمتعه بضيافة كان من الأجدر أن تقدم لقياس لم يفتروا مثل هذه الأفعال؟».

الخارجية السعودية تنفي نبأ وفاة الأمير سعود الفيصل

الرياض - د.ب.أ: نفى مصدر رسمي سعودي وفاة وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، الذي أجريت له عملية جراحية الأسبوع الحالي، مؤكدا أنه «بخير ويتماثل للشفاء».

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية تأكيد أمس «أن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بخير. ولله الحمد ويتمثل للشفاء حيث يقضي فترة نقاهة بعد إجرائه عملية جراحية». وكانت مواقع على الإنترنت قد نسبت إلى إحدى وكالات الأنباء الغربية قولها نقلا عن مصدر سعودي أن وزير الخارجية السعودي

تجاه نظام بشار الأسد، مشيرا إلى وجود مساع للضغط على كل من إيران وروسيا والصين لتغيير مواقفها الداعمة لبشار وسياساتها في معالجة الملف السوري. كما دعم الرئيس التونسي موقف الاجتماع التحضيري للقمة الذي أوصى بتجميد عضوية سورية في منظمة التعاون الإسلامي، داعيا البلدان الإسلامية إلى التصدي لسياسة تهويد القدس التي تنتهجها إسرائيل ومساندة الأقليات الإسلامية في كل من ميانمار والدول الإفريقية.